اتهم قيـــادة الحـــزب بتجـــاوز الديمقـــراطية

القيادي الاشتراكي أحمـد المجيدي: ترشحي للرئاسة كفله الدستور والمشترك تنصل عن الشرفاء

لقاء/ بليغ الحطابي

☐ قال إنه «لن يخسر شيئاً» إذا اتخذت قيادة الحزب بحقه قراراً عقابياً، بل وأكد أن ذلك سيحرره من الوصاية والقيود، رافضاً الرد على تصريحات «قيادي» في الحزب- اتهمه بالتشويش على المشترك والعمل لحساب آخرين- بأكثر من قوله: «لا أحب أن أصارع طواحين الهواء.. وأربأ بنفسي أن أرد على تلك الهرطقات»!!

القيادي المؤسس، والشخصية الوطنية المعروفة أحمد المجيدي- عضو اللجنة المركزية- في حوار مع «الميثاق» حول جدل ترشحه لانتخابات الرئاسة «مستقلاً» واعتراضه هو وعدد من زملائه في قيادة الحزب الاشتراكي على قرار ترشيح الحزب شخصية مستقلة ووحيدة باسم أحزاب المشترك.. كما تطرق الحوار إلى علامات الأزمة التي اضطرت الأحزاب الخمسة في المشترك إلى عدم ترشيح قياداتها أو أحدها.. ويشير سريعاً- المجيدي- إلى عناوين برنامجه الانتخابي.. فإلى حصيلة الحوار..

قيادة الحـزب تعـالج الاخطاء بكشف سوأتها

■ إذا اتخذ الحزب قرارا ضـدي سـتحـرر من وصايته ولن اخسر شيئاً

مستقلاً.. بقناعة ذاتية.. وبرنامج خاص..

تجاهل

● كيف تعاملت قيادة الحزب معك في الاجتماع الذي اعترضت فيه على قرار الحزب؟

- اعتراضي أمام قيادة الحزب أثناء الاجتماع لم يُعط الجانب الديمقراطي حقه في مسألة الاعتراض أو التحفظ أو المصادقة على القرار المتخذ الخاص بترشيح فيصل بن شملان..

ولقد اعترضت أنا وعدد من الزملاء في الحزب على هذا القرار، كنا أقلية، ورغم ذلك لم نُسأل عن أسباب اعتراضنا.. كما لم يناقشني فيه أحد.

لن أخسر شيئاً

● قيادي في الحزب صرح لإحدى الصحف أن الحزب سيتخذ إجراءات ضدك.. ما رأيك بهذا، وكيف ستواجه ذلك؟

- قرأت هذا الخبر في صحيفة «الوسط» والحقيقة أني تفاجأت من الذين يتحدثون عن الديمقراطية واللامركزية وهم مازالوا يلمّحون إلى ما يشبه كبت الديمقراطية وسيطرة المركزية، وهذا ما يخالف سياسة الحزب ونظامه الداخلي.. ولكن مع ذلك إذا كان هناك قرار سيتخذ ضدي من قبل قيادة الحزب فأنا أرحب به ولن أخسر شيئاً.. فالمناضل يمكن له أن يناضل من خلال أي حزب وليس بالضرورة أن يكون في قيادة الحزب الاشتراكي.. فأنا مناضل ساهمت في إيجاد هذا الحزب.. فالإنسان هو الذي يوجد الشيء.. والإنسان أيضاً هو من يصنع الأحزاب وبرامجها ويخطط لنضالاتها وليس العكس..

فبكفيني أني أمتلك رصيداً نضالياً داخل الحزب وخارجه.. وسوف لن أخسر شيئاً من قرار الفصل أو العقوبة التي ألمح إليها ولايخيفني أي قرار.. بل بالعكس سيحررني من قيود الحزبية ومن الوصاية على نضالي وأفكاري ومسيرتي السياسية..

تنصلٌ وهروب

● علامَ يدل ترشيح أحزاب «المشترك» شخصاً مستقلاً؟!

- يعني أن هناك شرفاء وقياديين مناضلين نزيهين تتنصل عنهم هذه الأحزاب.. وهو هروب من الخلافات التي يعانون منها ولشعور قادتهم أيضاً بصعوبة القيادة «قيادة البلاد»..

لن أصـــارع طواحين الهـــواء.. وأرفض الرد على «الهـــرطقـــات»!

● ما دوافعك للترشيح؟

- تعرف أنه استحقاق مهم ومن حق كل يمني أن يحصل عليه ويمارسه بحسب الدستور والقانون.. وإيماناً بهذا ترشحت بقناعتي.. كما أني أؤمن بمسألة التبادل السلمي للسلطة.. وأشعر أيضاً أن مادفعني هو الاستجابة لنداء الوطن.. ولديّ، وبلا فخر، ما يمكّنني من خوض هذا الاستحقاق الديمقراطي سواءً من تاريخ نضال أو غيره.. فأنا أحد المناضلين الأوائل ضد الاستعمار البريطاني.. ومن الذين ساهموا في الدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م.. كما تقلدت كثيراً من المناصب الإدارية والسياسية في بعض محافظات الوطن.. إضافة إلى مسؤوليتي التاريخية تجاه الواجب الوطني الذي يفرض عليّ المشاركة في خوض هذا الاستحقاق الديمقراطي والدستوري الكبير..

ومن ناحية أخرى لتأكيد حقيقة الممارسة الديمقراطية ومبدأ التداول السلمي للسلطة التي يعيشها اليمن اليوم والذي ندرك جميعاً أنه يجابه كثيراً من المخاطر والتحديات التي تفرض على كل مخلص وشريف من أبناء هذا الوطن الكبير مسؤوليات جسيمة في التصدي لكل ما يحاك ضد الوطن اليمني ووحدته التي تحققت في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

اعتراض مبرر

● هل يأتي ذلك في إطار رغبة معظم القيادات في الحزب أم في إطار تفاقم الخلافات وعدم التوافق حول شخص معين؟!

- أنا تقدمت كمرشح مستقل بعد أن اعترضت على قيادة الحزب وأنا واحد منهم وكنت ضد القرار الذي اتخذه المشترك في أن يكون لهم مرشح واحد.. وكان يفترض من قيادة الحزب أن يكون لديها مرشح خاص بها لأسباب كثيرة منها أن الحزب يمتلك تاريخاً نضالياً كبيراً، ولديه برنامج وتجربة كما لديه من القيادات والكوادر النزيهة والشريفة والمجربة أيضاً وقيادات مناضلة اسهمت اسهاماً فاعلاً إلى جانب الشريك الرئيسي المؤتمر الشعبي العام في صنع الوحدة المباركة.. ولكن هذا للأسف لم يحصل وهو مادفعني لأن أرشح نفسي

أولويات البرنامج

● ما أبرز نقاط برنامجك الانتخابي؟

- أبرز نقاط برنامجي هي مجمل ما يعانيه الشعب اليمني من صعوبات تهم حياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتهم استقراره الأمني والتنموي إضافة إلى الحفاظ على ما حققه شعبنا العظيم عبر مسيرة نضاله الوطني الطويل وثورته الخالدة سبتمبر وأكتوبر.. وفي مقدمتها الوحدة التي تعتبر مكسباً عظيماً لكل اليمنيين وثمرة نضالهم.. والتي ينبغي الذود عنها وحمايتها من أي انحرافات تحاول المساس بها أو تشويهها من قبل بعض الجهات المتربصة بهذا الوطن.. كما أن الوطن اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بحاجة إلى طي صفحات الماضي الأليمة وإشاعة قيم التسامح والمحبة والوئام والاستفادة من الدروس والعبر التي حفل بها ذلك الماضي.. من أجل مستقبل أفضل للوطن وأجياله.. إلى جانب درء المخاطر والمساوئ والصراعات السياسية الدموية التي يحاول البعض جلبها للوطن ووحدته والتي عانى منها شعبنا الكثير في الماضي كما أعاقت نموه الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ومنها تلك الفتنة التي شهدها صيف عام ٩٤م..

كما أن من أولوياتي ترتيب أوضاع من تضرروا من تلك الفتنة.. كما أن من المهام الأساسية التي ستاخذ الأولوية تمتين الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي ومكافحة الفساد المستشري في كثير من مفاصل الحياة.. وقطع دابره.. إذ لاتنمية مع الفساد.. ومحاسبة الذين ينهبون الشعب ويختلسون المال العام ويعتدون على حقوق الأجيال القادمة.. والذين يخونون أمانة المسؤولية الملقاة على عواتقهم.. وهؤلاء هم الذين يشكلون أكبر استنزاف لدماء الشعب وإمكانات الوطن.. إلى جانب الحقوق والحريات والديمقراطية باعتبار أنها ليست مجرد ظاهرة صوتية كما يعتبرها البعض لتوجيه النقد والاتهامات والإساءات الشخصية الجارحة.. لكنها منظومة متكاملة من القيم والسلوكيات والإجراءات التي تحقق في أقصى غاياتها التوظيف الأمثل للإمكانات والموارد المادية والبشرية..

● هل برنامجكم مقتبس من مايسمى بمشروع برنامج الإصلاح السياسي لـ«المشترك» الذي أعلن سابقاً..؟!

- ليس بالضرورة أن يكون متفقاً معه أو مختلفاً.. ولكن أن يلامس هموم الشعب.. فإذا كان برنامجهم أخذ من هموم الشعب وسيتم العمل به بصدق وأمانة وإخلاص بعيداً عن المزايدات والصراعات السياسية التي لاتؤدي إلاّ إلى مزيد من تعقيد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فذلك شيء طيب.. أما إذا كان غير ذلك فهنا الكارثة..

طواحين الهواء!

● نعود إلى المصدر القيادي في الحزب الذي قال إن ترشيحك تشويش لموقف المشترك وخدمة للمؤتمر الشعبي العام.. ما رأيك؟!

- هذا ادعاء غير صحيح.. كما لا أحب أن أصارع طواحين الهواء.. وأربأ بنفسي أن أرد على تلك الهرطقات.. كما أن هذه القيادات تحاول أن تعالج الأخطاء بكشف سوأتها وإظهار أنها عاجزة أو مختلفة فيما بينها لذلك تلجأ إلى تبرير ذلك باتهام الآخرين..

■ قيـادات المشـترك تهربت من خلافاتها بترشيح «مستقل».. ولديها شعـور «بصعوبة القيـادة»!

● هل تعتقد أنه عجز أو خلافات أو صعوبة في التوافق على شخصية أو من عدم نيل الثقة؟

- اعتقد ان هذه الأشياء مجتمعة موجودة، ولكن أهمها: عدم الجرأة وعدم الشجاعة في ان يختار كل حزب مرشحه.. وكلنا يعرف أن من يقود اليمن ومن يمسك بمقاليد السلطة في اليمن لن يكون مرتاحاً أو غانماً منها.. ونحن أبناء هذا الوطن نعرف أوضاعنا ونعرف الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تواجهنا.. ربما قد يكون هروباً منهم أو إدراكاً منهم لهذه المصاعب فضلّوا أن يأتوا بشخص من خارج أحزابهم في الوقت الذي توجد لدى هذه الأحزاب قيادات تستطيع أن تدخل المعترك السياسي المتمثل في الانتخابات الرئاسية القادمة..

ومع ذلك أستغرب لعدم اختيار أحد قادة هذه الأحزاب «المشتركة».. وهنا نضع علامة استفهام كبيرة (؟!).

المناصب التي تقلّدها القيادي الاشتراكي أحمد المجيدي:

- نائب السكرتير الأول للحزب بمحافظة لحج.
- سكرتير الدائرة الاقتصادية بلحج.
- عام ١٩٦٨م مأموراً لمنطقة الصبيحة- طور الباحة- محافظة لحج، والتي هو من مواليدها..
- سكرتير دائرة الأمن والدفاع.
- سكرتير شعبة محافظ لحج «المنصب الثاني بعد المحافظ».
- عام ١٩٨٦م محافظاً للمهرة.
- ١٩٨٩م سكرتير أول لمنظمة الحزب بحضرموت ومحافظاً لها حتى قيام الوحدة.
- محافظ إب بعد الوحدة.
- عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني «حالياً».

دعا المعارضة إلى «أن تحترم نفسها» ووصف تحالفها بـ«الكنب المشترك»

الوزير السابق «عن حزب الإصلاح» عبدالسلام كرمان:

علي عبدالله صالح الأجدر لقيادة البلاد

ويؤكد: الرئيس يقدّر المعارضة أكثر من أصحاب المؤتمر.. ولم يترك أحداً

■ أرجعهم وصرف مخصصاتهم.. يأكلون ويشربون ويبيعون.. ويشتمون علي عبدالله صالح!!

■ يأخذون من خزينة الدولة ما يشاءون دون أن يقدموا شيئاً!

■ ليجمع المشترك جماهيره في ميدان السبعين لإجبار أحد قادتهم على الترشح.. لنعرف «من سيكون هذا؟»!

■ لست «إصلاحياً» ولا «إخوانياً» وحسن البنا ليس «رسول الله» الجديد

أكد الأستاذ عبدالسلام خالد [illegible]- عضو مجلس [illegible]ى- قناعته بأن علي عبدالله صالح [illegible] لقيادة البلاد والمسيرة «لمؤهلاته ولخبرته وتجربته» ولأن الرئيس «يقدّر الجميع» ولم يترك أحداً.. حتى المعارضة..

وقال عبدالسلام كرمان- وزير الشئون القانونية الأسبق (في حوار مع صحيفة «البلاغ» إن: «الرئيس يقدر المعارضة أكثر من أصحاب المؤتمر، خيره عام على الجميع، ومن قال غير ذلك فلنراجع الحسابات» واستطرد: «الذين حاربهم رجّعهم صنعاء، وكل مقرراتهم تصرف، كانوا متحملين مسئولية، أما اليوم فإنهم يأكلون ويشربون ويبيعون ويشترون ويزيدون على ذلك ويشتمون علي عبدالله صالح»!! لافتاً إلى «مدينة القذافي وخزينة الدولة يأخذون منها دون أن يقدموا شيئاً». ووصف كرمان أحزاب اللقاء المشترك بـ«الكذب المشترك».. مذكّراً بأن الرئيس «قدم وعداً ليبحر مع الجماهير عبر سفينة الوطن».. و«الكرة الآن في ملعب المعارضة» مشدداً أنه علينا الآن «أن لانعلّق آمالاً على أحد، «اللقاء المشترك» هذا أو «الكذب المشترك».. وأشار إلى أن أمر الترشيح قد حُسم وأن «علي عبدالله صالح أصبح مرشح المؤتمر الشعبي العام نزولاً عند رغبة الجماهير وليس نزولاً عند رغبة المؤتمر، وهذا تقدم كبير.. أصبح مرشح الجماهير»، «شيء عظيم».

وخاطب كرمان أحزاب المشترك قائلاً: «نريد من جماهير اللقاء المشترك أن تجتمع في ميدان السبعين وتصوت لشخص من زعماء اللقاء المشترك، ليبقى التحدي» متسائلاً: «من سيكون هذا؟»! ووجه دعوة إلى أحزاب المشترك أنهم «إذا أرادوا تداولاً سلمياً حقيقياً أدعوهم.. أن تتوقف المهاترات بعد أن حسم الأمر الجماهير»..

وأضاف أن على اللقاء المشترك أن يحسن اختيار المنافسة «ينبغي على المعارضة أن تحترم نفسها وأن تبحث عن شخص بوزن علي عبدالله صالح»..

مشدداً على أنه «لاينبغي أن تكون معاركنا الانتخابية بمستوى معارك الغربيين من الشتم والتجريح، بل نتنافس تنافساً شريفاً يتلاءم مع أخلاقنا وقيمنا».

إلى ذلك رفض عبدالسلام خالد كرمان اتهامه بأنه «إصلاحي» أو «إخواني» وشدد على أنه لم يشترك مطلقاً في «تأسيس ما يسمى بالتجمع اليمني للإصلاح» بعد قيام الجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة المباركة.

وقال كرمان- وزير الشئون القانونية الأسبق (عن حزب الإصلاح) في حكومة الائتلاف: «زعل مني محمد اليدومي عندما قلت إني لست من الإصلاح.. زعلوا فيما بعد، لأنهم عملوني وزيراً لهم» وأضاف أن اليدومي لديه الحق في أن يزعل «لأنه أكرمني فأهنته»!

وأكد كرمان «حقيقة عندما كنت وزيراً حينها لم أكن إصلاحياً، ولم أكن مشكّلاً ضمن الأسماء التي كانت تطرح في بيت الشيخ عبدالله، ثم نتجت عنها الهيئة العليا للإصلاح.. فأنا كذلك لم أكن في ظل هذا أو ذاك» وقال ان اختياره للوزارة ناتج عن «صحب ومعرفة» مع الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، لاغير، رافضاً نسبته إلى الإخوان المسلمين أو حزب الإصلاح.. وقال «أنا مسلم» و«حسن البنا ليس رسول الله الجديد، الإسلام للجميع».

وامتنع كرمان عن التعليق على وفاق الحزب الاشتراكي وحزب الإصلاح بعد افتراق وتباعد أيديولوجي، مكتفياً بالقول: «أتحفظ على الاجابة عن السؤال»!

واختتم عبدالسلام كرمان حديثه برسالة وجهها إلى أعضاء المؤتمر الشعبي العام «بأن يكونوا صادقين مع الأخ الرئيس وخاصة المقربين منه.. أن يبذلوا قصارى جهودهم مع الرئيس لقيادة السفينة» كما وجه دعوة للمعارضة «إلى منافسة حقيقية وأن يدفعوا بمرشح بحجم علي عبدالله صالح، لا بحجم طفل أمامه، وأن يجبروه في ميدان السبعين على الترشح، وليدخل الجميع الانتخابات بجدية».